لا للعنف
لا للطائفيـــة
لا للاســـتبداد
لا للتـدخل الخـارجي

الشـعب السـوري واحـد

# جريح

أسبوعية سياسية تصدر عن هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي - سوريا - العدد 4 - 2011/12/31

## هذه الثورة وجدت لتنتصر وستنتصر - سنموت واقفين ولن نركع

**نداء إلى أبناء مجتمعنا الجريح : سورية**

**إلى الصامتين ...**

إلى الذين مازالوا يعيشون في الوهم .. وهم الصمت والحياد ..

إلى الذين مازال الخوف من مابعد سقوط النظام يجعلهم يختبئون وراء دماء أبناء وطنهم وشركاء تاريخهم ..

إلى الذين يخافون ألا ينصفهم الآخرون الذين لم يحكموا بعد فيعيشون على فتات وعود وهمية يخدعهم بها نظام القتل .. وعود لاشيئ حقيقي فيها سوى تقطيع أوصال الجسد الاجتماعي السوري حتى يعجزعن الوقوف على قدميه ..

إلى من يبحثون عن مستقبل آمن لهم من سلطة تسلب أمن البلد متى تشاء ولم يدركوا بعد أن تحررهم ونيل حقوقهم لايوهب من سلطة جائرة ولا بالانتداب وإنما ينتزع انتزاعا بالنضال من أجلها ..

إلى من يحلمون أن يكونوا مواطنين درجة أولى ولم يدركوا بعد أن عليهم أن يشاركوا بأنفسهم بصناعة التغييروصناعة المستقبل لا أن يعيشوا على منة نظام حاكم أو هامش التاريخ..

إلى من مازالت سلطة المال ربه ودينه فلادماء تغلي في عروقه لأجل دماء أبناء مجتمعه المهدورة ولاقتل سادي يوقظ فيه الإنسان الحقيقي الذي مازال خائفا ..

إلى أبناء مجتمعنا الحبيب سوريا الذين مازالوا خائفين والخوف مشروع .. ومازالوا متخاذلين والتخاذل ليس جريمة تُعاقبون عليها ولكنه عار وسقوط أخلاقي سيحاسبكم التاريخ عليه ..

إلى أبناء مجتمعنا الذي مازال ينزف رجالا ونساء وأطفالا والذين بدورهم مازالوا ينزفون دماء وآلاما عظيمة ..

إليكم ياأبناء مجتمعنا الجريح ...

بكل الحب والغضب .. بكل العقل والجنون .. بصمت عميق وصراخ أليم .. بعين حنون وعين تلوم .. بقلب ضعيف كمولود جديد وصامد كالجبال .. بيد تمسك بالحمامات والحناجر وأخرى تمسك بالجمر والخناجر الأخلاقية ..

بكل هذا وذاك أصرخ في وجهك ياابن مجتمعي وتوأم انسانيتي .. ياأيها الصامت ..

لم أنت صامت بعد ؟

ماذا تنتظر بعد؟

ألا يجمعك بدماء هؤلاء الذين قُتلوا بوحشية وبربرية فريد من نوعها .. ألا يجمعك بهذه الدماء حس انساني .. ألا تُقلق ضميرك وعقلك فظاعة مايفعله هذا النظام الفاشي بأبناء شعبه ونشوة جلاديه بقهر ضحيته .. ألا يدفعك هذا الكم من الدماء والكيف في القتل والتعذيب والإذلال إلى الغضب الأخلاقي والثورة ضد نظام يقتل أبناء بلدك ويفتك بأجسادهم وأرواحهم وأطفالهم ونسائهم وأرزاقهم وبيوتهم وحتى حيواناتهم وحقولهم ويُحول بلدك بأكمله إلى قطعة أرض يدوس عليها بدباباته ومدافعه وعصابات أمنه متى أراد وكيف أراد ويقطع حتى الكهرباء والمازوت والماء عنها ويقتل النظام عظام أبناء بلدك طحنا بأحذيتهم وبعصيهم الشرسة .. كيف يكسرون أسنانهم وأعناقهم .. يخلعون أظافر الأطفال ويقتلعون حناجر المغنين وعيون المصورين .. يطفئون حقدهم وساديتهم وسجائرهم بأجساد من قال بكرامة أريد أن أسترد حقي في الحرية والكرامة .. ألا ترى عيناك وبصيرتك كيف يشعررجال النظام القتلة بزهو النصر حين يسمعون صراخ ضحاياهم الوحشي الهيستيري يخرج من أعماق كياناتهم من شدة آلام التعذيب التي تفوق القدرة على الاحتمال ..

ألا يكفي هذا كله حتى يقتل فيكم الخوف على مصالح شخصية مادية أو معنوية .. هل تريدون أن تتربحوا أوتعيشوا مستقرين على حساب دماء أبناء مجتمعكم وبلدكم ... هل فعلا مازالت هذه السلطة المستبدة المجرمة هي أكثر أمانا لكم وهل أمان وحق أبناء مجتمعكم في الحرية أمر لادخل لكم فيه .. وإذا كان كذلك فما الذي يربطكم بهذا المكان وهذا الزمان .. هل هو أبناء شعبكم أم حاكميه .. هل هو الوطن أم القائد والطغمة المالكة .. هل تاريخ شعبكم أم تاريخ حكامكم .. هل انتماءكم للمجتمع الذي هو شعبه أم إلى حكامه وأجهزة الرعب التي تحميه .. هل تعيشون بمعزل عن أبناء مجتمعكم حتى تتجاهلوا أصوات الرصاص ورائحة الدماء أم أنكم جزء من هذا المجتمع ومن انسانية أبنائه ..

إن صمتكم لم يعد كما تتمنون .. لم يعد حيادا وصمتا بريئا .. إنه صمت لم يصل بعد إلى حد التواطؤ ولكنه صمت جاهل وجبان .. لأنه لايعلن بصراحة ووضوح

عن نفسه .. لأنه يريد أقل الخسائر حتى لو خسر الآخرون كل شيء إلا كرامتهم وعطشهم للحرية ..

إن صمتكم أصبح طريقتكم بالتعبير .. إنه موقف المنفصم و المهدورصورته ..

إن شئتم أم لم تشاؤوا فإن صمتكم هذا موقف محسوب عليكم .. إنه موقف بامتياز.. وذلك لأن عظمة الثورة السورية بالإصرارعلى صنع تاريخ جديد مغمّس بدماء الشهداء وأنين الأمهات وصرخات المعذبين في ممالك الرعب الأسدية .. في سجون تتفنن بالتعذيب وتصنع الموت من أجساد وأرواح الناس وتجعل كياناتهم الإنسانية حجرا تضرب به بلا أي انتماء لشيء من الانسانية ..

نحن شعب حضاري لن نفكريوما بمنطق الثأرالقبيح والظالم ولابالحقد العنصري .. ولكننا مثل التاريخ لن ننسى أن هناك من وقف متفرجا على شهداء الحرية والمعذبين في أقبية الظلام الأسدية .. ومن فضّل الانتظار والمراقبة من بعيد كالغريب لأن أبيه وأخيه وابنها وزوجها لم يُقتل ولم يُساق إلى المعتقلات بعد ..

سوريا اليوم ملف مفتوح تُقلب في صفحاته دول العالم والمنظقة كلها .. العالم كله يريد أن يخترق مابين ساقي سوريا لحسابات ومصالح خاصة به .. وأنتم ياأبناء مجتمعنا الشرفاء .. أنتم مازلتم صامتون .. أنتم من نقول عنهم الصامتون ..

فمتى يتحرك فيكم الإنسان حتى يدافع عن الظلم الواقع على الإنسان الآخر المنكوب الذي يقاسمكم التاريخ والحياة والثقافة واللغة والذاكرة وأشياء كثيرة وقبلها وبعدها الإنسانية ..

هل تشكون بحتمية سقوط هذا النظام الاستبدادي .. هل تشكون أن هذا الشعب العظيم الذي صمد أمام كل هذه الفظاعات وجرائم الانسانية التي مارستها بحقه هذه السلطة الظالمة والذي بدأ يعي أن الاستبداد لايستطيع قهر إرادة الشعوب حينما تعي هذه الشعوب طريق خلاصها وتقدم أغلى ماعندها من أجل الانعتاق من قيود العبودية والطغيان .

لم يبقى هناك فرق عند الأحرار بين أن يموت بضع مئات أو عدة آلاف من الإنسان .. لأن قيمة كل إنسان منا تعادل قيمة جميع الناس في المجتمع .. وفقدان كل قطرة دم من ثائر للحرية تساوي أنهارا من الدماء من أجل الحرية ..قيمة الإنسان أضحت في معركة الإنسان واللاإنسان في سوريا مسألة مبدأ وليست عملية حسابات ..

فإلى متى ستصمتون بعد ؟

دماء الشهداء تنتظر ..

همم الشباب تنتظر ..

الآمال تنتظر ..

لعل موعدنا معكم قريب أيها الصامتون وأيتها الصامتات ..

لابد وأن نلتقي قريبا على دروب الحرية والكرامة والتاريخ ..

**د.هدى زين**

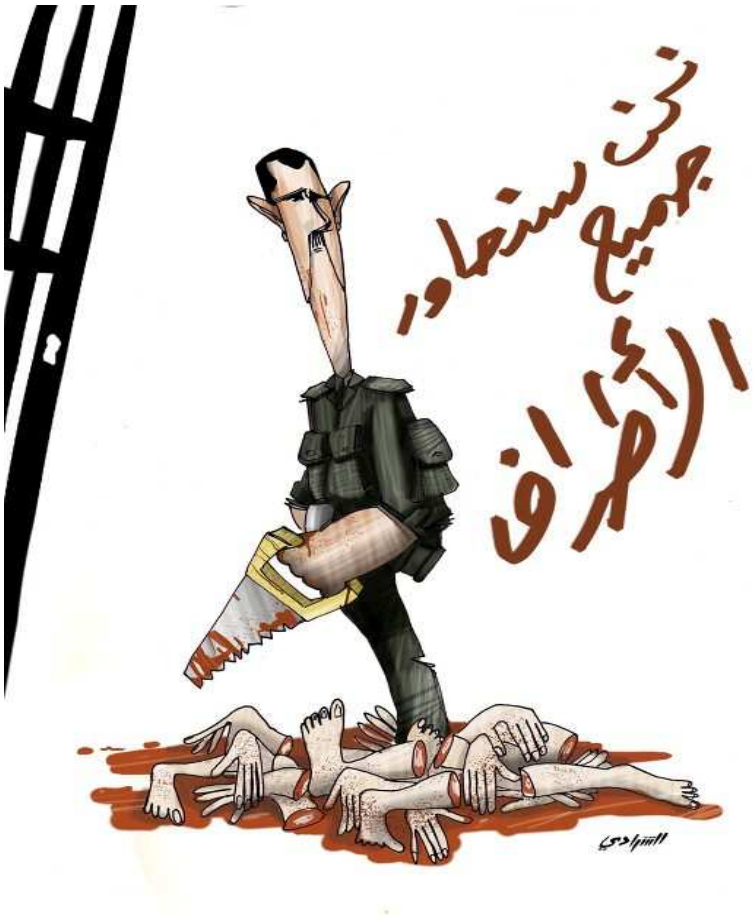


**نزار قباني :**

" الثورة هي أن نغير جغرافية الإنسان العربي بكاملها ، ونعيد تأليفه من جديد . إن العقل العربي في أزمة، لأنه توقف عن الفعل والانفعال . فهو أشبه بلوحة مكتوبة بالخط الكوفي سئمت نفسها . ومطلوب من الثوريين العرب أن يكتبوا كلاما جديدا على ورق جديد ، لأن الكلام القديم انفصل تماما عن دلالاته ورموزه "

"على الفكر الثوري لكي يستحق اسمه أن يتقدم كجرافة البلدوزر لرفع الأنقاض والنفايات و المسامير المتراكمة على أرض هذه المنطقة منذ عصور الانحطاط . والشمولية هي الشرط الأول للعمل الثوري فالثورات لاتكون بالتقسيط ".

**جيفارا:**

إنني أحس على وجهي بألم كل صفعة تُوجه إلى مظلوم في هذه الدنيا فأينما وجد الظلم فذاك هو وطني.

**جورج بوشنر**

نحن لم نصنع الثورة ، بل الثورة هي التي صنعتنا

**هيوي نيوتن**

يمكنك أن تسجن الثائر ولكن ليس بمقدورك أن تسجن الثورة

## ملاحظات منهجية حول المراقبين العرب

**1- لأول مرة منذ انطلاقة ثورة الكرامة في الثامن عشر من آذار تمكن 65 شخصا من دخول البلاد لمراقبة تطبيق خطة العمل العربي.**

**2- هذه المراقبة ليست بعثة تقصي حقائق وليست لجنة تحقيق دولية إنما هي شكل مختلف بمهمته وصلاحياته وزمن تحركه، فمن المعروف أن غولد ستون وفريقه أمضوا أقل من 15 يوم في غزة واعتمدوا على عملهم على عشرات النمظمات غير الحكومية التي تابعت العمل، في حين أن المراقبين العرب غير مكلفين بتوثيق الفترة التي سبقتهم وإنما السعي لوقف الآثار الكارثية المترتبة عليها وبشكل أساسي العنف بما فيه القتل العمد بشكل يومي، المظاهر المسلحة من أي طرف كان، الحجر على الحريات بالاعتقال والملاحقة ومراقبة توفر الحد الأدنى من أمن المواطنين.**

**3- بالتأكيد يحتوي الفريق على خبرات عربية ممتازة ومتميزة وايضاً بينهم اشخاص ذوي قدرة محدودة وتجربة محدودة اختارتهم الأطراف الحكومية العربية، من هنا ضرورة ابراز دور الناشطين ذوي الخبرات الكبيرة على حساب التقليل من التصريحات والتي على سبيل المثال قام بها رئيس البعثة المعروف بخبراته المتواضعة جدا.**

**4- يُفترض أن تبقى البعثة في كل المناطق الساخنة خلال 30 يوما وفي حال غيابها عن اي منطقة متأزمة من مهمة الناشطين السوريين متابعته ذلك لكي يتم تدارك الوضع لأن المطلوب هو الاستماع للضحايا والتوثيق للوضع الميداني بدقة والتواصل مع الطاقات السورية ونقل صورة دقيقة إلى الأمانة العامة للجامعة العربية حول الأوضاع في سوريا.**

**اليوم السبت 31 كانون الاول تبدأ مرحلة استرداد الحقوق في إضراب الكرامة بدعم التجار الذين شاركوا في الإضراب و الحرص على شراء الاحتياجات منهم استعدادا ليوم الإثنين.**

**ساهم في توزيع منشورات دعم التجار أصدقاء ثورة الشعب.**https://www.facebook.com/photo.php?fbid=182043768559866&set=a.171232019641041.34235.169643846466525&type=3